

12 شرح السنة للبربهاري الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. بعون الله وتوفيقه سنبدأ درسنا بشرح السنة للبربهاري وقد وصلنا الى الفقرة تسعمئة وسبعين وثلاثين. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:00:00

اجمعين. اللهم صلي وسلم. قال امام اهل السنة في عصره ابو محمد الحسن بن علي البربهاري رحمه الله تعالى. ولا تذكر واحدا من امهات المؤمنين الا بخير. نعم كما يقال في الصحابة رضي الله عنهم عموما - 00:00:29

يقال في وكما يقال ايضا في حق العشرة المبشرين بالجنة كما يقال في حق ال البيت كما يقال في حق الخلفاء الاربعة كذلك يقال في حق امهات المؤمنين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يذكرون - 00:00:48

الا بخير. لان الطعن او اللمس لازواج النبي صلى الله عليه وسلم. ينعكس على حق النبي صلى الله عليه وسلم لانه استنقاص لحقه فانه لا يليق ان يقال في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:08

ما يسيء الى اليه هو وما يسيء الى اليهن ايضا بصفتهم ازواجا النبي صلى الله عليه وسلم وبصفتهم مؤمنات مسلمات زakahن الله عز عزوجل في كتابه فهن يدخلن في علوم الصحابة في عدم جواز السب لهم. وعدم جواز اللمس والقول فيهم. ولهم حق اخص - 00:01:35

ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا اشاره الى ما وقع عند اهل الاهواء. فان المسلم المسلم تقييم على الفطرة مهما كان عنده من الفسق والفجور فانه اذا استقامت عقيدته لا يمكن ان يجرؤ على - 00:02:02

القول في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم او في احدهن كما فعلت الرافضة. لا يجرؤ على ذلك. فعلى هذا فانه لا يقدح بهن الا صاحب هو. ولذلك لم يحدث اه يعني شيء مما ذكره هو وشعيـر - 00:02:22

اليه من ذكر امهات المؤمنين بغير الخير الا من اهل الشر من اهل البدع. من اهل البدع اهل الاهواء وعلى رأسهم الرافضة هم اول من تولى كبره في ذلك وكذلك بعض الخوارج او كثير من الخوارج. نعم. واذا رأيت الرجل يتبعاـد الفرائض في جماعة - 00:02:42

مع السلطان وغيره فاعلم انه صاحب سنة ان شاء الله تعالى. واذا رأيت الرجل يتهاون بالفرائض في جماعة وان كان مع السلطان فاعلم انه صاحب هو. نعم هذه من شعائر الدين ومن علامات السنة - 00:03:02

الظاهره من عولمة السنة الظاهرة التي آآ تميزهم تميز اهل السنة واهل الحق تميز اهل السنة الحق عن سواهم من اهل الاهواء والبدع والافتراق واصحاب النزعات او نزعات الفردية التي او النزعات الجماعية التي عليها الذين خالفوا السنة والجماعة. ذلك ان اكبر برهان ظاهر على التزام - 00:03:22

السنة الذي امر الله به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم والتزام الجماعة. اكبر برهان ظاهر هو التزام جماعة المسلمين في الصلاة جماهير المظاهر الاول والبين الذي يتكرر في حياة المسلم ويتميز به عن غيره. فيتعهد الفرائض في جماعة مع - 00:03:52

يعني مع الولي الامر او من ينوبه ولي الامر لان ائمة المساجد يقومون آآ بأمامـة المساجد بتعيين الولاية لهم او برضـا الجماعة عنهم. فيكون هذا الامر حاصل في حق الامام الـاـكـبـرـ او في من ينوبـهمـ منـ الـائـمـةـ ائـمـةـ المسـاجـدـ وـفيـ كلـ جـمـاعـةـ - 00:04:12

تقوم لها يعني صفة الجماعة وان قلت في الحي في العمل في السفر في الحظر فاللهم ان شعار المسلم المستمسك بالسنة الحفاظ

على الجماعة جماعة المسجد والجماعة في الامة مصالحها الاخرى ايضا - 00:04:41

لكن كما قلت الفرائض هي اكبر شعار يتبيّن به من يلتزم الجماعة ومن لا يلتزم اذا فالذى يلتزم الجماعة يلتزم الجماعة ويواظب عليها فيكون ظاهره من اهل السنة ما لم يكن هناك يعني قرائين اخرى تصرف عن ذلك. فيبقى - 00:05:05

مع الاصل يبقى على الاصل وكذلك العكس اذا كان هناك رجل يتهاون في الصلاة ولا يحضر الجماعة فهو مغموز في دينه. فهو اما صاحب هو في الجماعة ويشد عنها بهوه وبدعنته - 00:05:26

اما ان يكون ايضا آآ من غمز بالفسق والفجور والتهاون في دين الله عز وجل قال وان كان مع السلطان يعني بمعنى انه اذا ترك الجماعة وان كان مبايع للسلطان يسمع ويطيع - 00:05:46

او وان كان من اعوان السلطان وحاشيته فانه اذا ترك الجماعة فهذا علامة سوء ومغمز يغمز به ويعتبر من يعني آآ اخطأ في حق الجماعة ووقع وفي المحظوظ الشرعي. نعم. والحال ما شهدت عليه وحلفت عليه انه حلال وكذلك الحرام - 00:06:04

وما حاك في صدرك فهو شبهة طبعاً الشيخ هنا يعني يقرر القاعدة الفطرية. لا القاعدة الشرعية لانه مسألة الحال والحرام تتبيّن بأمور اولها النصوص الحال ما احله الله والحرام حرمه الله - 00:06:27

وما احله الله جاءت النصوص في بيان ان الاصل في الامور الحل يعني اغلب قواعد الشرع او قاع اغلب نصوص الشرع التي وردت في الكتاب والسنة التي تمثل القواعد تقرّر ان - 00:06:49

الاصل في الامور الحل. وان آآ الحرام ما نص عليه او دخل في قاعدة من القواعد التي يتبيّن بها الحرام من خلال النصوص الشرعية او الاجماع هذا امر. الامر الآخر ان هناك ايضا اه درجة اخرى من التمييز بين الحال والحرام بعد النصوص الشرعية - 00:07:05

وهو الفطرة الفطرة والعقل السليم فان الفطر والعقل السليم ركبت على انها توافق الشرع في الاقرار بما احله الله عز وجل والنفور مما الله. وهنا يشير الى المعنى الفطري للمسلمين الذين هم على الاستقامة - 00:07:30

المعنى الفطري والعقل السليم الذي يتميّز به عامة المسلمين الذين لم تدخلهم الشبهات ولا الشهوات. اما اذا دخلت على الانسان الشبهات والشهوات اذا غالب شهوته او كان مريض بالشبهة فانه ممكّن ان يحلف على الحال بانه حرام والعكس كذلك - 00:07:52

لأنهم مسخت فطرته وفسد عقله وتبع هواه اذا فكلام الشيخ هنا ينطبق على المسلم العادي الذي على الاستقامة في الاصل الذي على الفطرة. لم ينجرف بالشهوات ولم ينحرف بالشبهات. فهذا فعلاً ممكّن ان يجد ان الحال بين ويحلف عليه انها حال مقتضى انه يفقهه دينه - 00:08:13

الله عز وجل وكذلك الحرام. ثم قال وما حاكم في نفسك في صدرك فهو شبهة؟ هذا ايضاً المسلم الذي لم تتعريه الصوارف التي تصرّفه عن مقتضى الفطرة كما قلت من الشبهات والشهوات. فانه اذا بقي على الفطرة فانه ينطبق عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم اللائم حاك في نفسك وكرهت - 00:08:40

يطلع عليه الناس نعم والمستور من بان ستراه. والمهتوّك من بان هتكه. وهذا راجع الى قاعدة من الحكم الظاهر. الناس ليس لهم الا الظاهر ما لم تتوافر قرائين على الشخص في تزكيته او في تجريحه فان الاصل باق بين المسلمين عموما - 00:09:00

فالمستور من ستره الله عز وجل لا ينبغي ان نحكم على الناس بالظن ولا بالشبهات التي لا تقوم حجج وادلة ولا بمجرد القرائن التي لا تقوى على رجل يعني الانسان من حكمه الاولي - 00:09:26

يعني بعض الشبهات او القرائن القليلة يعني لا تكفي في ان يبقى الانسان على الستور ما لم يتبيّن الامر فالاصل التبيّن وكذلك آآ العكس اذا ظهر في الانسان الفجور. وظهرت منه البدعة كان مجاهرا - 00:09:49

فقد يعني خرج من كونه في عافية كما وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو ليس بعافية. يعني هتك نفسه وهتكه الله وهتك الله ستراه بان اظهر ما في نفسه - 00:10:09

اما من البدع واما من الفجور الظاهر. فهذا لا يقال انه الاصل فيه الستور انما الستور على من لم يظهر منه شيء. نعم. وان سمعت الرجل يقول فلان مشبه وفلان يتكلم في التشبيه - 00:10:25

فاتهمه واعلم انه جهمي. اذا سمعت الرجل يقول فلان ناصبي فاعلم انه رافظي. اذا سمعت رجل يقول تكلم بالتوحيد واشرح لي التوحيد. فاعلم انه خارجي معتزلي. او يقول فلان مجبر - 00:10:43

او يتكلم بالاجبار او يتكلم بالعدل فاعلم انه قدربي. لأن هذه الاسماء محدثة. لأنها هذه الاسماء محدثة احدثها اهل الاهواء. نعم. هذه ايضا الحقيقة اه جيدة وهي على التغليب ذلك ان الاصل في المسلمين الاسلام والسنة - 00:11:03

ما عدا من خرجوا وتميزوا بالبدعة. فالخوارج مثلاً تميزوا بدعوتهم الرافضة والشيعة تميزوا بدعوتهم والجهمي والمعزلة والقدرية والمرجئة تميزوا بدعوتهم يبقى عامة المسلمين هم الذين لهم هذا الحكم بمعنى اننا نعرف ان الاصل في المسلمين انهم ليسوا مشبهة ولا ناصبة يعني - 00:11:34

يا اهل السنة الذين على السنة ليسوا مشبهة ولا ناصبة ولا مرجئة ولا مجبرة ولا مكفرة ولا غير ذلك. اذا فاذا سمعت من يطلق على المسلم المستقيم او على الذي لم يظهر منه بدعة اذا سمعت من يطلق عليه انه - 00:11:59

فاعلم ان هذا الذي اطلق التشبيه على المسلم عنده نزع التجهم. لأن المشبه انقطعت لم تعد موجودة ولان التشويه امر بين لا يمكن ان يكون ما يعلم به الا مثل هذا الشخص الذي يلمس الناس ويغمضهم ويشير اليهم - 00:12:19

اصابع الاتهام وهو صاحب الهوى. فاذا آآ سمعت الرجل يقول فلان مشبه والاصل في فلان هذا انه على الفطرة والاستقامة نعم نقول قد يرد المتشبه المشبه لكن الاصل في الناس انهم على السنة. اذا فهن اطلق هذه الكلمة على اخيه المسلم فينبغي - 00:12:41

ان تتثبت من حاله. فالغالب انه جهمي او انه معتزل او مأول. طبعاً اه يشملها مسمى جهمي كما اه ذكرت في دروس سابقة وهو منهج السلف في الاونة الاخيرة. يسمون كل من اول وعطل اه - 00:13:02

اه كل من لمز السلف او عاد منهجهم او تكلم في الصفات او قرر الدين بغير مناهج السلف فهو جهمي. وهذا الحقيقة يتسع الحقيقة لأن كل اصول الفرق ترجع الى مناهج الجهمية. السابقة لا واللاحقة. فعلى هذا كل من وصف مسلماً بأنه مشبه - 00:13:22

فهو جهمي الا اذا ثبت فعلاً وهذا نادر والنادر لا حكم له. اذا ثبت فعلاً ان ذلك الموصوف مشبه بمعنى انه وقع في لكن هذا نادر سيبقى الاصل ان من وصف المسلم الذي على السنة بأنه مشبه فهو جهل وكذلك من اه قال فلان ناصبي - 00:13:42

الخوارج. فاذا اطلق كلمة ناصبي على غير الخوارج اذا فهو رافظي. او عنده نزع التشيع. وكذلك اذا سمعت الرجل يقول يتكلم بالتوحيد يعني يبالغ طبعاً في عهد الشيخ لم تشتهر كلمة التوحيد في اطلاقها على العقيدة في عهد - 00:14:06

كانت العقيدة تسمى السنة يندر استعمالها كلمة توحيد واكثر ما اشتهرت في القرن الرابع في عهد الامام ابن خزيمة ومن جاء بعده مع انه ما اطلق التوحيد على عموم العقيدة. اطلق التوحيد على اه الصفات - 00:14:26

في كتابه التوحيد فاذا الكلمة في وقتها مرحلة من مراحل اه يعني اه اطوار الاصطلاح اطوار الاصطلاح التي مرت بها. فكان في عهد البربهاء اطلاق العقيدة تحت وصف السنة. لا التوحيد. فكان الذين يشرفون - 00:14:48

مسمى التوحيد هم المعتزلة والجهمية وبعض الرافضة وبعض الخوارج. ويقصدون بالتوحيد انكار الصفات يقصدون بالتوحيد ثم بعد ذلك الاصطلاح تحول حتى صار شائعاً عند اهل السنة انهم يطلقون على العقيدة توحيد - 00:15:11

خاصة في القرن السادس والسابع والثامن والتاسع ثم في عهد الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب ومن جاء بعده صاروا يطلقون على العقيدة كلها توحيد من باب ان اكثر ما اخل به الاخرون مخالفون للسنة هو جانب التوحيد. اكثر ما وجد الاخلال في الامة في العصور المتأخرة هو - 00:15:32

جانب التوحيد من الناحية العملية. وقوع كثير من الامم في البدع والشركيات والتسليات. وصار هذا اخلال في التوحيد فكان تركيز على اظهار العقيدة بمعنى التوحيد هو المناسب للعصور المتأخرة ولا مشاحة في الاصطلاح. فالشاهد ان فعلاً في عهد الشيخ الذي الذي في عهد الشيخ البربهاري الامام البربهاري الذي يبالغ في مسألة التوحيد اكثر من لزوم - 00:15:52

في الغالب انه يقصد بها نفي الصفات وهذا هو الحال اذا استقرانا كتب ومناظرات ومؤلفات اعمال الجهمية في ذلك الوقت. فيسمون تعطيلهم توحيداً ثم قال اه نعم فاعلم انه خارجي معتزلي لأن خوارج المعتزلة في وقته فبدأوا يعتقدون

00:16:18 مذهب الجهمي

وكلهم يسمون يطلقون على التوحيد. على التأويل والتعطيل والتحريف توحيد. او يقول فلان مجبر او يتكلم بالاجبار او يتكلم بالعدل فاعلم انه قدرى طبعا اوجه لان الاصل في في الناس انهم يقولون بالخير باصل في عموم المسلمين انهم يقولون مذهب السنة والجماعة بـ آآآآ 00:16:44

بان القدر من الله عز وجل بخيرة وشره فمن اه بالغ في هذا الامر؟ وقال بـان فلان مجبر طبعا ليس من اهل السنة مجبرة. والذى يطلقها هو القدرى المعتزلي الذى يصف من يخالفه بالجبر - 00:17:13

اذا قال فلان جبى ويعنى به غير الجبرية الحقيقية وهو الغالب فانه يعتبر قدرى بمعنى انه على مذهب الاولى ومذهب القدرية الثانية للمعتزلة. كذلك يمكن يقاس على هذا ما يناسبه او ما يقابلـه - 00:17:41

من آآاطلق على ائمة اهل السنة وعلماء اهل السنة وطلاب العلم من اهل السنة او عامة اهل السنة بـانها مكفرة وهذا كثير في عصرنا ادم. والعكس كذلك من اطلق على بعض علماء المسلمين الذين يقولون بـقول من اقوال السلف - 00:18:01

الايام او في الاحكام والاسماء في احكام البشر اليوم من اطلق عليهم بـانهم مرحلة فـفي الغالب عنده نزع التكـفـير في الغالب ما اقول دائمـا. ولذلك كثـرت الان عند الذين عـندـهم شيء من الغلو - 00:18:25

ونـزـعةـ التـكـفـيرـ وـانـ لمـ يـكـوـنـواـ خـواـرـجـ وـانـ لمـ يـكـوـنـواـ خـواـرـجـ الـذـيـنـ عـنـدـهـ نـزـعـ التـكـفـيرـ يـطـلـقـونـ عـلـىـ بـعـضـ اـقـوـالـ اـهـلـ السـنـةـ بـانـهـ رـجـالـ وـيـطـلـقـونـ عـلـىـ كـثـيرـ مـنـ عـلـمـائـاـنـ الـمـعاـصـرـيـنـ وـطـلـابـ الـعـلـمـ بـانـهـمـ مـرـجـعـةـ.ـ وـهـذـهـ اـيـضـاـ كـثـرـتـ يـجـبـ التـنبـهـ لـهـاـ - 00:18:45

لان اقوال السلف في في مسائل الـايـامـ وـفيـ الـاسـمـاءـ وـالـاحـکـامـ.ـ فـيـهاـ تـفـاوـتـ.ـ الـحـقـيقـةـ.ـ بـعـضـهاـ قدـ يـكـوـنـ قـرـيبـ الـىـ قـولـ الـمـرـجـعـ لـاـ يـعـنيـ انـ مـنـ قـلـبـهاـ فـهـوـ مـرـشـدـ وـبـعـضـهاـ قـرـيبـ مـنـ قـولـ الـمـكـفـرـ.ـ لـكـنـ لاـ يـعـنيـ انـ مـنـ قـالـ بـهـاـ مـكـفـرـ - 00:19:04

اقوال اهل السنة والجماعة تتفاوت لكن لا تصل الى القوم بالـتكـفـيرـ الـمحـضـ.ـ وـلاـ القـوـلـ بـالـارـجـاءـ الـمـحـضـ وـلـاـ حتـىـ اـرـجـاءـ الـفـقـهـاءـ.ـ لـكـنـ هـنـاكـ توـافـقـ فـيـ بـعـضـ فـتاـوىـ السـلـفـ وـاقـوـالـهـمـ مـعـ بـعـضـ اـقـوـالـهـمـ - 00:19:25

المـرـجـعـةـ بـلـ اـقـوـالـ انـ كـثـيرـ مـنـ السـلـفـ جـمـهـورـ كـبـيرـ جـداـ تـتوـافـقـ فـتاـواـهـمـ مـعـ كـثـيرـ مـنـ اـقـوـالـ الـمـرـجـعـةـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـاسـمـاءـ وـالـاحـکـامـ وـالـعـكـسـ كـذـلـكـ يـوـجـدـ كـثـيرـ مـنـ السـلـفـ تـتوـافـقـ فـتاـواـهـمـ مـعـ بـعـضـ اـقـوـالـ الـذـيـنـ عـنـدـهـ شـيـءـ مـنـ التـشـدـدـ.ـ لـكـنـ 00:19:43

لـيـسـ مـنـ كـلـ وـجـهـ لـاـ يـوـافـقـوـنـهـمـ عـلـىـ لـوـازـمـ الـحـكـمـ وـلـاـ يـوـافـقـوـنـهـمـ عـلـىـ اـحـکـامـ مـعـيـنـ.ـ اـنـمـاـ فـيـ الـاحـکـامـ الـعـامـةـ فـاـذـاـ آـآـ اـنـ اـطـلـتـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ لـاـنـ لـاـنـهـ عـمـتـ بـهـاـ الـبـلـوـيـ الـاـنـ.ـ وـاصـبـحـتـ طـلـابـ الـعـلـمـ الـذـيـنـ هـمـ كـلـهـمـ مـنـ اـهـلـ السـنـةـ طـائـفـةـ مـنـهـمـ يـتـرـاـشـقـونـ - 00:20:06

ويـرـميـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ بـالـارـجـاءـ وـالـتـكـفـيـكـ وـهـمـ كـلـهـمـ فـيـماـ اـعـلـمـ اـقـوـالـهـمـ دـائـرـةـ فـيـ اـقـوـالـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ اـذـاـ اـخـرـجـنـاـ الـمـرـجـعـةـ الـخـلـصـ المـرـجـعـةـ الـفـقـهـاءـ وـاـخـرـجـنـاـ الـمـكـفـرـةـ الـخـواـرـجـ.ـ فـيـبـقـىـ مـاـ بـيـنـ كـثـيرـ مـنـ طـلـابـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:20:32

مـنـ طـلـابـ الـعـلـمـ مـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـيـ عـصـرـنـاـ يـدـورـ فـيـماـ هـوـ مـنـ اـقـوـالـ السـلـفـ الـمـعـتـبـرـةـ وـالـسـلـفـ لـيـسـ بـيـنـهـمـ فـيـ تـفـاصـيلـ الـاحـکـامـ آـآـ تـفـاصـيلـ الـاسـمـاءـ وـالـاحـکـامـ لـيـسـ بـيـنـهـمـ اـتـفـاقـ.ـ اـنـمـاـ اـتـفـاقـهـمـ فـيـ اـصـوـلـ مـسـأـلـ الـايـامـ - 00:20:57

اتفاقـ السـلـفـ فـيـ تـعـرـيفـ الـايـامـ وـحدـهـ وـحـقـيقـتـهـ وـمـسـمـيـ الـايـامـ وـدـخـولـ الـاعـمـالـ فـيـ مـسـمـيـ الـايـامـ وـالـاستـثـنـاءـ فـيـ الـايـامـ اـيـضاـ فـيـ وـانـ كـانـ بـعـضـهـمـ يـرـىـ اـنـهـ وـاجـبـ وـبـعـضـهـمـ يـرـىـ اـنـهـ جـائزـ وـبـعـضـهـمـ يـرـىـ اـنـهـ مـكـروـهـ.ـ فـتـنـةـ فـيـ الـايـامـ.ـ وـمـعـ ذـلـكـ كـلـهـمـ يـقـولـونـ بـمـشـرـوـعـيـةـ الـاسـتـنـانـ وـالـايـامـ.ـ وـكـذـلـكـ - 00:21:17

ما يـتـعلـقـ بـمـجـمـلـاتـ الـاسـمـاءـ وـالـاحـکـامـ حدـ الكـافـرـ فـيـ اـنـفـاقـ بـيـنـ السـلـفـ فـيـ الحـدـ الـاـعـلـىـ لـلـكـافـرـ الحـدـ الـمـنـافـقـ حدـ الفـاسـقـ حدـ الـفـاجـرـ يـوـجـدـ اـتـفـاقـاتـ فـيـ الجـملـةـ لـكـنـ عـنـدـ التـفـاصـيلـ وـعـنـدـ التـطـبـيـقـ عـلـىـ مـعـيـنـ وـعـنـدـ بـعـضـ يـعـنـيـ الـاحـکـامـ الـتـيـ تـسـتـنـبـطـ مـنـ النـصـوصـ - 00:21:37

بـيـنـ الـوـعـدـ وـالـوـعـيـدـ نـجـدـ اـنـ السـلـفـ مـنـهـمـ مـنـ قـدـ يـمـيلـ الـىـ تـغـلـيـبـ الـوـعـدـ فـيـ بـعـضـ الـاحـوـالـ وـمـنـهـمـ مـنـ قـدـ يـمـيلـ الـىـ تـغـلـيـبـ الـوـعـيـدـ فـيـ بـعـضـ الـاحـوـالـ وـلـاـ يـخـرـجـونـ الـىـ مـذـهـبـ الـخـواـرـجـ.ـ فـيـكـونـ هـنـاكـ مـسـافـةـ مـعـيـنـةـ فـيـ الـخـلـافـ بـيـنـ اـهـلـ السـنـةـ ماـ - 00:22:00

لـمـ يـخـرـجـ عـنـ نـطـاقـ هـذـهـ الـمـسـافـةـ فـلـاـ يـجـوزـ وـصـفـهـ.ـ لـاـ بـمـرجـىـ وـلـاـ بـمـكـفـرـ.ـ وـلـيـتـ اـحـدـ مـنـكـمـ يـنـبـرـىـ بـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ يـقـعـدـ فـيـ اـصـلاحـ

ذات البين الحاصلة الان بين كثير من طلاب اهل العلم من اهل السنة والجماعة. الذين ينتمون الى السلف - 00:22:20

لان الامر قد يصل آآ يعني اذا لم يعالج الى حد الفرقة نسأل الله السلامه. نعم قال عبدالله ابن مبارك لا تأخذوا عن اهل الكوفة في الرفض شيئا. ولا عن اهل الشام في السيف شيئا - 00:22:40

ولا عن اهل البصرة في القدر شيئا. ولا عن اهل خراسان في الارجاء شيئا. ولا عن اهل مكة في الصرف ولا عن اهل المدينة في الغناء. لا تأخذوا عنهم في هذه الاشياء شيئا. نعم - 00:23:02

هذا كلام جيد يعني وهذا ليس باحكام. هذا في الحقيقة من باب خصائص ومن باب السمات يعني لا شك ان المتأمل لاحوال الافتراق والفرق منذ نشأتها والى يومنا هذا يجد انها لها علاقة بالبيانات - 00:23:21

لها علاقة بالمواطن لها علاقة بالاجواء. السياسية والاجتماعية والاواعظ والاحاديث. فالاحداث احيانا والفتنه في بقعة ماء تتسبب في ظهور بدعة او فرقه في هذه البقعة وفي هذا المكان او في هذا الزمان - 00:23:44

هذه الخصائص موجودة في الحقيقة لكن ليست لازمة في كل الازمنة. هذا في عهد الله عبد الله بن المبارك وقد تكون ايضا هي الغالبة في الاقاليم على وجه الاستمرار لكن لا تعني ان هذه احكام قطعية - 00:24:04

انما هذه الظروf او او احوال عرفت من خلال الاستقراء التاريخي ففعلا في الاستقراء نجد ان اهل الكوفة ان الرفض بدأ في الكوفة الرفض بدأ بالكوفة اللي هو الغلو في في الـبيـت. في علي رضي الله عنه في الـبيـت وفي الـبيـت. والرـفـظ صـنـعـة مجوسية فارسية - 00:24:21

يهودية خالصة والدليل على هذا ان الراضاـة حتى في اول نشـأـتـهـم تـعـلـقـوـاـ بـالـبـيـتـ لـكـنـ هـمـ اـكـثـرـ وـاـوـلـ مـنـ اـسـاءـ وـخـذـلـ الـبـيـتـ حتى خـذـلـوـهـ وـقـتـلـ عـلـىـ اـيـدـيـهـمـ. انـ خـذـلـ بـهـمـ عـلـىـ اـبـيـ طـالـبـ وـاقـبـلـ اـلـيـهـمـ لـيـنـصـرـوـهـ وـخـذـلـوـهـ - 00:24:47

ولـجـأـ الـيـهـمـ كـثـيرـ مـنـ اـئـمـةـ الـبـيـتـ فـخـذـلـهـمـ فـهـمـ مـنـ اـرـذـلـ النـاسـ وـاخـذـلـهـمـ وـهـذـاـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـمـ لـيـسـوـ صـادـقـينـ. اـذـاـ الـذـيـ لـيـسـ بـصـادـقـ يـرـجـعـ اـلـىـ اـصـوـلـ اـلـعـقـدـيـةـ - 00:25:12

الوفد التي نشأت في الكوفة راجعة الى المجوس في الفصل والموطن موطن مجوس فرس اصلا وان كانت الكوفة ان شئت في عهد آآ عمر بن الخطاب لكنها اكثر من استوطنهـا يعني طوائف من شذوة ومن من نوازع من الامم المختلفة والقبائل - 00:25:27

مختلفة فبدرت بينهم بذور الرفض. فكانت البيئة جغرافيا وعقديا. واجتماعيا بيئـة مناسبـة للزنادقة الذين انشـأـواـ هـذـهـ العـقـيـدةـ وـذـلـكـ قـدـرـ منـ اـقـدـارـ اللهـ. لكنـ معـ ذـلـكـ يـكـوـنـ لـبـشـرـ الـذـيـنـ يـعـنـيـ جـعـلـ اللهـ فـتـنـةـ وـابـتـلـاءـ عـلـىـ الـعـبـادـ اـثـرـ فيـ اختـيـارـ الـبـيـانـاتـ - 00:25:47

ال المناسبـةـ لمـثـلـ هـذـهـ الـافـكارـ. فالـرـفـضـ فـعـلـاـ نـشـأـ فـيـ فـيـ الـكـوـفـةـ. ولاـ يـزـالـ وـالـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ يـمـكـنـ ماـ يـكـوـنـ فـيـ هـذـهـ سـوـاءـ الـكـوـفـةـ اوـ ماـ حـوـلـهـاـ. ثمـ قـالـ وـلـعـنـ اـهـلـ الشـامـ فـيـ السـيـفـ شـيـئـاـ. يـظـهـرـ مـنـ كـلـامـهـ اـنـ يـقـصـدـ اـنـ اـهـلـ الشـامـ مـنـهـمـ طـوـاـفـ - 00:26:12

عـنـهـمـ طـاعـةـ عـمـيـاءـ يـطـيـعـونـ بـالـمـعـرـفـ وـالـمـنـكـرـ. الطـوـاـفـ مـنـهـمـ. ولـذـلـكـ فـعـلـاـ قـدـ يـكـوـنـ فـيـ بـعـضـهـمـ غـلـوـ حـتـىـ زـكـوـنـ الـفـجـارـ الـظـالـمـينـ فـمـنـ هـنـاـ قـدـ يـكـوـنـ رـأـيـ فـيـ هـذـهـ الـأـمـرـ لـيـسـ مـعـتـبـرـ دـائـمـاـ - 00:26:32

لـاـنـهـ لـاـ يـعـرـفـ اـنـ اـهـلـ الشـامـ اـهـلـ خـرـوجـ بـالـعـكـسـ كـانـواـ اـهـلـ تـعـصـبـ مـعـ الـحـاـكـمـ فـيـ الجـمـلـةـ وـلـاـ يـعـنـيـ ذـلـكـ العـمـومـ لـكـنـ فـيـ الجـمـلـةـ كـانـواـ تـعـصـبـ مـاـ هـوـ تـعـصـبـ مـعـ الـحـاـكـمـ بـخـيـرـ وـشـرـ. هـذـاـ فـيـ ذـلـكـ الزـمـانـ. فـيـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ - 00:26:54

ولـعـنـ اـهـلـ الـبـصـرـ فـيـ الـقـدـرـ شـيـئـاـ لـاـنـ الـقـدـرـ القـوـلـ بـالـقـدـرـ الـمـعـتـزـلـةـ نـشـأـتـ فـيـ الـبـصـرـ وـتـرـعـرـعـتـ وـنـمـتـ يـعـنـيـ آآ عـشـعـشـتـ وـفـرـختـ فـيـ الـبـصـرـ ثـمـ اـنـتـقلـتـ اـلـىـ بـقـيـةـ الـعـالـمـ الـاـسـلـامـيـ. وـلـعـنـهـ اـهـلـ خـرـاسـانـ فـيـ الـارـجـاءـ. اـهـلـ خـرـاسـانـ اـغـلـبـهـمـ مـنـ اـتـبـاعـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ - 00:27:15

رـحـمـهـ اللهـ وـابـوـ حـنـيـفـةـ مـرـجـيـ مـتـعـلـقـةـ فـتـعـلـقـ الـمـرـجـةـ فـتـعـلـقـ الـاحـنـافـ بـمـذـهـبـ الرـجـالـ اـنـهـ مـذـهـبـ اـمـاـهـمـ اـكـبـرـ اـكـثـرـ مـاـ تـمـكـنـ فـيـ الـعـصـورـ الـاـولـىـ الـمـذـهـبـ الـاحـنـافـ فـيـ خـرـاسـانـ. فـتـعـلـقـ الـمـذـهـبـانـ بـعـضـهـمـ بـعـضـهـمـ فـكـانـ اـهـلـ خـرـاسـانـ فـيـ الـمـرـجـةـ غالـباـ لـاـنـهـمـ اـحـنـافـ وـالـاحـنـافـ مـتـعـصـبـةـ فـيـ الـارـجـاءـ - 00:27:40

ولـعـنـ اـهـلـ مـكـةـ فـيـ الـصـرـفـ شـيـئـاـ اـهـلـ الـصـرـفـ اـحـتـمـالـاـ الـاـحـتـمـالـ الـاـولـ الـيـ ذـكـرـهـ الـمـحـقـقـ هـوـ اـنـ الـمـقـصـودـ بـهـ صـرـفـ الـعـمـلـاتـ لـاـنـ مـكـةـ تـقـدـرـ اـلـيـهـ جـمـيعـ فـئـةـ الـمـسـلـمـينـ مـنـ كـلـ بـلـدـ وـكـلـ - 00:28:13

معها عملة فكانت الضرورة تلجمهم الى ان يتتساهلو في الصرف يجي مغربي معه عملته يضطر الى ان يصرف احيانا بطريقة قد يكون فيها يعني شيء من المعاملات اللي فيها لبس - 00:28:30

بحكم اضطرار الناس هذا الذي يظهر لي ان اهل مكة يوجد في تجارتهم التساهل في مسألة صرف العملات لكتلة وفود الحجاج الذين تکثر عملاتهم وتتنوع فلا يكون هناك ظبط والله اعلم. وهناك معنى اخر ان المقصود به الصرف والعطف السحري - 00:28:48

لانه قد يكون وهذا لا يعني هذا انها صفة غالبة على مكة لكن نظرا لان مكة موئل لكثير من المسلمين في كثير من الاقطارات يأتي الى مكة او يعني من عندهم شيء من الشعوذة والدجل ويقتنصلون نظرا لحاجة الناس اكثر الناس - 00:29:10

ناس في مكة في غربة وهذه الغربة يعني يكتنفها شيء من الجهل شيء من معرفة عدم الفقه في دين الله عز وجل الى اخره. فربما يعني يكثر اه تکثر الشعوذة والدجل احيانا على ايدي الدهماء والعوام. الذين يريدون الى مكة. هذا وارد - 00:29:30

والله اعلم. ولا عن اهل المدينة الغناء. اه كذلك لا يعني هذا ان ان المدينة اشتهرت بالغناء لكن يعني ذلك انه في فترة من الفترات اه يعني وجد من المتساهلين في هذا الامر من اه اشتهروا - 00:29:53

اشتهروا من الذين يعني يتتساهلون في امر الغناء. لكن هؤلاء لا يكونون من علية القوم. الغالب انهم من السفر والغالب انهم الذين يعيشون في يعني اجواء معينة لكن قد يشتهر بتبللي مدينة من المدن بشرط اثنين او ثلاثة من من - 00:30:12

يعرفون بهذا فتكون يعني علم بارز او او سمة بارزة في وقت من الاوقات في ظرف من الظروف لا سيما ان المدينة بعد الفتنة التي حصلت بعد الفتنة بعد خروج بعض اهل المدينة على يزيد ابن معاذ - 00:30:32

معاوية اه انتهكت المدينة وحصل فيها شيء من اه يعني ضعف اهل الحل والعقد وربما يعني هذا ادى الى ظهور الفجور في بعض الفترات فكانت هذه الشره الى وقت الله اعلم به ولا تأخذ عنهم في هذه الاشياء شيء لانهم قد يتتساهلون لان الشيء اذا عمت به البلوى في بلد تخرج بعض - 00:30:52

الفتاوى اللي فيها رخص. فلما علمت عمت البلوى في التشيع في الكوفة صار هناك شيء من الرخص عند بعض العلماء. ووقع بعض العلماء ولذلك يقال ان سفيان الثوري لما كان في كان عنده نزع تشيع. ولما خرج وسمع وابعد عن البيئة الشيعية رجع - 00:31:22
وكذلك في في الشام كما قلت والقدر كذلك يعني بمعنى ان السمة العامة في البلد قد تبرر او تلجمأ بعض العلماء الى ان يقعوا في بعض الزلات او يفتوا بعض الفتاوى التي تكون مناسبة - 00:31:41

او او تعم به البلوى في بلد والناس والمسلمون سالمون في البلاد الاخرى من هذه البلداوى فلا تعم فتاوى اهل هذا البلد على الاخرين والله اعلم. نقف عند هذا الحد - 00:32:01

يقول اليه سبب عدم سؤال اهل مكة عن الصفة؟ والاخذ عنهم هو سبب ان ابن عباس رضي الله عنهمما كان لا يرى الربا الا في النسبة نعم هذا قد علل به بعض اهل العلم. وانا في الحقيقة نسيته والا اذكر انه آآ - 00:32:15

ورد عن كثير من اهل العلم اه القول بذلك. ونسبيت ان اذكر انه من اسباب ايضا ذلك لكن ومع هذا قد لا يكون هو السبب الوحيد لا سيما انه في عهد ابن مبارك رحمه الله في القرن الثاني الهجري يعني الامر طال بين عهد ابن عباس - 00:32:35

وهذه الفترة ومع هذا يبقى هذا سبب وجيه. يقول هل يعد فعل امور غريبة امام الناس اما لكونها تعتمد على الحيلة ويخفف اليد واما لاستخدام مواد كيميائية فيها تمويه للمشاهدين وليس في استخدام الشياطين والمحظوظ الشرعي في - 00:32:55

هذه الاشياء او الذهاب الى الفعلة نعم اي شيء يوقع الناس في شيء من الخدعة والحيلة او يوهمهم او يوقع في انفسهم شيء من الاعتقادات الباطلة او التوهمات فلا ينبغي سلوكه. ولذلك اه السلف كانوا ينكرون ويدخلون - 00:33:15

هنا اه الكيميائيين الذين يستعملون اعمال علمية مع ان اه اهل العلم الراسخين يعرفون ان هذا عمل كيميائي. لكن كان هذا بالقمار ويختلط بالدجل والشعوذة فكان السلف ينهون عنها شد النيل. لانهم ما ينبغي لاحد ان يستعمل ما عنده من علم او تجربة او - 00:33:35

او او تمرينات في امور معينة استعملها في خدع الناس وسلفت انظارهم اليه او التمويه عليه فهو نوع من لكنه ليس كالدجل يعني

كالدجل بفعل الشياطين والجن. انما يدخل في المشتبهات بل احيانا يصل الى حد التحرير اذا ترتب عليه اكل اموال الناس بالباطل او يترتب عليه - 00:33:55

ا يعني التمويه على الناس. يقول الا يفسر قول المبارك ولا عن اهل المدينة في الغناء شيئا المراد به الغناء عند الصوفية المعروف عندهم ولا سيما ان المدينة موطن صوفية لا ابدا في عهد مبارك المدينة نظيفة من التصوف وليس فيها ادنى شيء مما يوجد الان - 00:34:25

بل المشهور انه يوجد فيها بعض اهل المجون والغناء. الذين اشتهرت قصائدهم وبعض افعالهم لكن هذه من سفلة الناس. وقل ربما بعض اهل العلم لعموم البلوة في مثل هذه الامور يكون عندهم بعض الفتاوی في الترخيص - 00:34:45 يقول ما حكم تعليق الصور على الحائط مثل وسيلة لفهم التلاميذ. طبعا اه اذا كان فعلا المادة التي تدرس تقتضي الاستفادة من الصورة في شرح شيء علمي مفيد فهذا مما لا حرج فيه لكن اذا زال السبب ينبغي ان يزول تزول الوسيم - 00:35:05 الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:35:29